المشاركات في «نظرة على الصحافة والدراما والثقافة»: معالجة المشكلات ستعيد للكويت مكانتها الرائدة

اختتم الملتقى الثقافي موسمه الثقافي العاشر، في جلسة نقاشية بعنوان «نظرة نسائية على الصحافة والدراما والثقافة» شاركت فيها الكاتبة إقبال الأحمد، والناقدة ليلى أحمد، والروائية هديل الحساوي، وأدارها الروائي طالب الرفاعي، الذي قال في البداية إن «هناك سؤالاً بات يُطرح داخل الكويت وخارجها: لماذا تقهقرت الثقافة والفنون في الكويت؟ وأين كويت السبعينيات والثمانينيات؟

المتحدثات في المحاضرة أكدن ضرورة معالجة المشكلات التي يعانيها كل قطاع على حدة، ليحدث بعد ذلك التطور وتستعيد الكويت مكانتها الطبيعية والرائدة في المنطقة.

الكاتبة إقبال الأحمد، كانت أولى المتحدثات، وقالت: دائماً ما يقال إن الإعلام هو مرآة للمجتمع، والسؤال الذي طرحه الرفاعي «لماذا، وأين كنا، وإلى أين وصلنا» سؤال يستحق الوقوف عنده، ومعرفة الأسباب الحقيقية وراءه، وفي مختلف مناحي الحياة.

وأشارت الأحمد إلى أن الكويت، ورغم ما يقال، مازالت مميزة، مبينة أنها في كثير من الأحيان تقابل زملاء خليجيين وعرب يؤكدون أن هناك أساساً قوياً للثقافة والإعلام في الكويت، لكن البناء بدأ يترهل لأسباب مختلفة.

وأضافت «أعتقد أن أي مبدع يستحيل أن يبدع أو يتناول جانباً فنياً معيناً لنفسه، فهو يعمل للآخرين، وهذا ما يمكن أن يلمسه الآخرون، ويُشكل تغيراً أو تطويراً بمضي السنوات في المجتمع»، مبينة أن الإعلام قديم قدم الإنسان.

وشبّهت الإعلام بتيار الكهرباء، كونه الوسيلة التي توصل كهرباء الفكر والثقافة والفن وغيرها إلى المجتمع، وهو السلم الذي ينتقل فيه كل ما يحدث في أي من جوانب الحياة، مؤكدة أنه بدون الإعلام لا يمكن أن يكون هناك إبداع.

وعن الإعلام الحاضر، أكّدت الأحمد أن وسائل التواصل الاجتماعي فعّلت دورها الكبير والمؤثر في عالم الإعلام، «ومن واقع تجربتي داخل وكالة الأنباء الكويتية وكتاباتي فإن الصحافة والإعلام رسالة ومسؤولية بالدرجة الأولى، وللأسف الآن أصبحت عملة نادرة، لأن بعض إعلام صار مأجوراً».

ولفتت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تغلبت على الإعلام التقليدي، موضحة أن الإعلام الإلكتروني يحتاج إلى أن توضع له قوانين خاصة حتى تتم محاسبة من يساهم في تدمير المجتمع.

من جانبها، قسّمت الإعلامية ليلى أحمد الدراما الكويتية إلى مرحلتين، الأولى هي سنوات النشأة والتأسيس في بداية الستينيات، حيث كان المسرح تربوياً وتعليمياً، وكانت الدراما تمر بمرحلة التكوين والانتشار، لتحدث تأثيراً في المجتمع، وأصبحت من وسائل الترفيه الضرورية عند العائلة وفي دول الخليج، وأيضا في الدول العربية.

المشاركون في المحاضرة

أما المرحلة الثانية فهي ما بعد التحرير حتى اليوم، قرابة ثلاثين سنة، ومع ظهور السوشيال ميديا هناك تدهور عام في المحتوى المقدّم إلا ما ندر.

وأضافت أن الأعمال الدرامية قبل الغزو كانت أعمالاً مؤثرة، وتحمل محتوى، وتسرد مواقف، فعلى سبيل المثال مسلسل «درب الزلق»، أما مسلسل «درس خصوصي»، لافتة إلى أن محتوى المسلسلات في السابق كان مرتبطاً بالمجتمع، عكس محتوى المسلسلات بعد تحرير الكويت، حيث أصبحت قصص المسلسلات بعيدة عن الواقع.

وأوضحت أنه قد تكون هناك شريحة اجتماعية تعاني مما يطرح في المسلسلات، ولكنها لا تشكل ظاهرة مجتمعية ملموسة وملحوظة، ضاربة مثلاً للكتابات النخبوية في المسلسلات بمسلسل «كحل أسود قلب أبيض»، و «لا موسيقي في الأحمدي» لمؤلفته منى الشمري، لافتة إلى أنها مسلسلات أعطت تأثيراً جميلاً.

وتطرقت إلى مسألة الإنتاج الفني وقالت: في السابق كان الإنتاج على وزارة الإعلام، أما الآن فكثرت شركات الإنتاج الخاصة. كما تطرقت إلى ظاهرة النجومية، وأن العمل يُشترى بناء على اسم النجم أو النجمة، مضيفة أن الأعمال الكويتية تُباع للمحطات الخليجية لأنها لا تنتج دراما خاصة بها.

وبينت أن النصوص في السابق كانت أفضل، والإنتاج كان على تلفزيون الكويت، وهو ما أدى إلى وجود رعاية حكومية، ومع تحرير الكويت تغيرت الأمور وأسست الكثير من شركات الإنتاج، مضيفة: «أعتقد أن الأمور الحالية هي مرحلة إرهاصات ستأتي فيما بعد بشيء أفضل والنتيجة ستكون أعمالاً أفضل».

وتابعت «طالما أن الكويت دولة مؤسساتية بنيت على الديموقراطية وتعدد الآراء والصحافة والحريات في المسرح وغيرها فهي قادرة على استعادة مكانتها».

وذكرت أن أسلوب التمثيل في الوقت الحالي يعتمد على الشكل و«البرندات»، ولا يوجد إحساس في الدور بفكر شخصية درامية تطرح للجمهور همومها وأفكارها، متمنية أن يكون هناك تطوير لتلك الأمور في المستقبل القريب.

بدورها، قالت هديل الحساوي «عند الحديث عن دور الثقافة، فنحن أيضا نتكلم عن دور المؤسسات سواء الأهلية أو غير الأهلية ومنها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إلى جانب الجهود الفردية التي يقوم بها الأفراد حاليا. فراهن الحال يشير اليوم إلى محاولة لإحياء الثقافة وإن كانت جهوداً متفرقة ليست في حالة تجمع، ولكن بالأخير تظل جهوداً حثيثة».

وأضافت الحساوي أنها لا تحب أن تحصر الثقافة تحت بند الكتابة، مؤكدة أن موضوع المحاضرة يشتمل على نظرات مختلفة في الثقافة، والموضوع يحتاج إلى مقاربات من وجهات نظر مختلفة، «فإذا ما قمنا بتعريف الثقافة على أنها عادات وتقاليد أو الإرث أو البصمة التي يتركها الإنسان في مرحلة معينه للزمن، أو تكون عابرة للزمن بحيث يخلق إرثاً حضارياً، فالثقافة هي إرث حضاري لإنسان عاش وأثّر في مكان معين».

وعزت الحساوي الانحدار إلى ثلاث ركائز، الأولى التعليم، فالمناهج إلى انخفاض في مستواها ولا تواكب العالم، والثانية هي التاريخ حيث نرجع إلى الأصول كمبان، وإرث حضاري، وعادات وتقاليد في حياتنا اليومية، وإرث غير مادي كالحكايات والموسيقي، أما الركيزة الثالثة فهي الوضع الاقتصادي والسياسي، فالمنظومة التي تحكم الإنسان داخل المجتمع هي التي تضع له قوانين، والشكل الذي يمشى عليه.

ومن المداخلات قالت الأديبة ليلى العثمان: في السابق كان هناك شغف بالتعليم ومحبة للثقافة والقراءة، وفي الوقت الحالي للأسف الأطفال لا يقرأون.

مبارك وهميم .. «أحبك من الصفر»

إسماعيل مبارك

أصيل هميم

طرح الفنان السعودي إسماعيل مبارك، والفنانة العراقية أصيل هميم «دويتو» باللهجة السعودية يحمل عنوان «أحبك من الصفر»، كلمات «يم» الذي شارك مبارك عددا من أغانيه التي لاقت نجاحا كبيرا، وألحان الفنان السعودي سلطان خليفة الشهير بـ «حقروص»، وتوزيع زيد نديم، وإيقاع سمير قطان، ومكس وماستر عمرو هاشم.

واحتل «الديتو» في وقت قليل المركز السابع عشر من الترينـد الموسيقي، ويقول مطلع الاغنية: «احبك من الصفر لماله عدد.. احبك من هنا الى الأبد.. احب اليوم وبكرة وما بعد.. احبك حب مقدر اوصفه.. ثواني تمر ودي انها دهر.. ما املك ولا أتوب منك نظر.. انت يا اجمل ويا أحلى قدر.. بكل تفاصيل التفاصيل اعرفه».

أحمد ماهر حزين بسبب شائعات وفاته

أحمد ماهر

انتشرت أخبار تفيد بتراجع الحالة الصحية للفنان الكبير أحمد ماهر، ووصلت الشائعات إلى وفاته، بعد تدهور حالته الصحية، وهو ما أدخله في حالة نفسية سيئة، نظراً لكثرة الاتصالات والأخبار غير الصحيحة التي وصلته. وأكد ماهر، في بيان صحافي، أن حالته الصحية مستقرة وجيدة للغاية، وأن كل ما تردد عن وفاته عبر وسائل التواصل الاجتماعي مجرد شائعات، وأن صحته جيدة، وما يتردد من شائعات مغرضة عن وفاته غير صحيحة، وأنه خلال الفترة المقبلة سيتجول في الكثير من المحافظات المصرية، من أجل تقديم أعمال مسرحية ضمن خطة وزارة الثقافة المصرية. وكانت أحدث مشاركات ماهر عرضت في مسلسل «مكتوب عليا» مع الفنان أكرم حسني.

أشرف عبد الباقى تاجر سمك شرير فى مسلسل «الشادر» مع ياسمين صبرى

يجسد النجم أشرف عبد الباقى في مسلسل «الشادر» دور تاجر سمك، وهو تاجر شرير يحاول أن يسيطر هو وأبناؤه على السوق ما يجعله يدخل في أزمات كبيرة مع باقى تجار السوق.

مسلسل الشادر تأليف مصطفى حمدى، وإخراج سامح عبد العزيز، ومقرر عرضه على إحدى المنصات الرقمية خلال الفترة المقبلة، وتجسد ياسمين صبرى خلاله شخصية فتاة شعبية للمرة الأولى، حيث تدور أحداث العمل في إطار دراما شعبية داخل شادر سمك، حيث حلقات بيع السمك الشهيرة والمزادات اليومية بها وحكايات الصيادين الذين يتوافدون كل يوم على الشادر.

وتعود ياسمين إلى الدراما بمسلسل «الشادر» بعد غياب عامين، إذ قدمت آخر أعمالها مسلسل «فرصة تانية» في شهر رمضان 2020، معالجة دراما محمد سيد بشير وتأليف مصطفى جمال هاشم وإخراج مرقس عادل وشارك في بطولته أحمد مجدى، أيتن عامر، هبة مجدى، دياب، إدوارد، محمود البزاوى، هبة عبد الغنى، سارة الشامى، محمد أبو داود، أحمد الشامى، نهال عنبر، عمر الشناوى، محمد جمعة

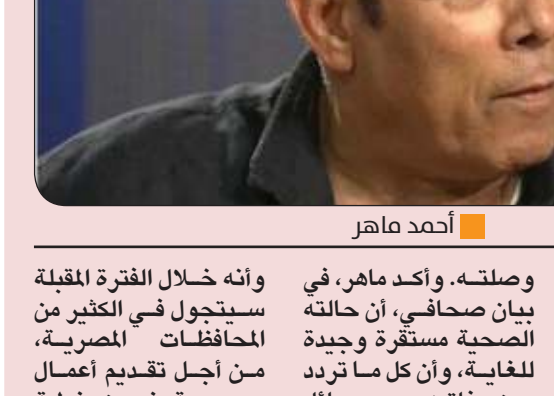
أشرف عبدالباقي

«حمزة نمرة» و«فرقة كايروكي» .. في الرياض وجدة

بوستر الحفل

سيكون الجمهور السعودي وزوار مهرجان جدة على موعد مع ليلتين ساهرتين يومي الجمعة والسبت، إذ يحتضن مسرح أبوبكر سالم في منطقة رياض بوليفارد سيتي الحفل الغنائي الأول الذي يُحييه كل من الفنان المصري حمزة نمرة، وفرقة كايروكي المصرية، فيما سيشهد مسرح لياليا في جدة في اليوم الثاني على إحياء النجوم أنفسهم لحفل ثان.

وأعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه في السعودية المستشار تركي آل الشيخ عن إقامة الحفلين لنجوم من مصر في المكان والزمان المذكورين.

ويشهد الحفلان عودة نمرة المولود في السعودية إليها مجدداً، ليقف على خشبة المسرح ويُقدّم مجموعة من الأغاني العاطفية ذات المشاعر العذبة التي تُحقق مئات الملايين من المشاهدات في موقع «يوتيوب»، فيما ستكون أغاني «الروك» حاضرة مع فرقة كايروكي الشابة وأعضائها الخمسة التي ستقدم خلال الحفلين مجموعة من الأغاني المحببة لدى الجمهور والأكثر شهرة ونجاحاً في مختلف المنصات الرقمية والحية.

«أيام فلسطين السينمائية» في نوفمبر المقبل

من الدورة السابقة لأيام فلسطين السينمائية

أعلنت مؤسسة «فيلم لاب فلسطين»، عقد الدورة التاسعة من «أيام فلسطين السينمائية» من الأول حتى السابع من نوفمبر.

وقالت المؤسسة، في بيان صحافي، إن الفعاليات ستقام في خمس مدن فلسطينية، هي: القدس ورام الله وغزة وبيت لحم وحيفا، مشيرة إلى تشكيل فريق فني متخصص «لاختيار ومراجعة الأفلام المشاركة في المهرجان، بما يضمن تنوعها وقيمتها الفنية».

ويتألف هذا الفريق من الروائي والناقد السينمائي سليم البيك، وصانعة الأفلام ليانا صالح، والكاتب والمخرج مهند صلاحات.

كما أعلنت «فيلم لاب فلسطين» فتح باب استقبال الطلبات من صناع الأفلام المشاركة في النسخة السادسة من مسابقة «طائر الشمس الفلسطيني» للأفلام القصيرة والوثائقية وللإنتاج.

المسابقة مخصصة لصناع الأفلام الفلسطينيين أو الأفلام المتعلقة بفلسطين، وتبلغ قيمة جائزة أفضل فيلم قصير 3000 دولار، وجائزة أفضل فيلم وثائقي 5000 دولار، وجائزة الإنتاج 10000 دولار، إضافة إلى دعم عيني بقيمة 6000 دولار يشمل أجهزة التصوير والصوت وخدمات ما بعد الإنتاج.

وجاء في البيان أن «أيام فلسطين السينمائية» ستنظم، بموازاة البرنامج الرئيسي، فعالية خاصة بمناسبة مرور أربعين عاماً على خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت «بما يحمله عام 1982 من دلالات لدى الفلسطينيين، وتأثيره على إنتاج الصورة الفلسطينية، وتحول الشخصية السينمائية الفلسطينية من بعده».

وقالت علا سلامة، المديرة التنفيذية لمؤسسة «فيلم لاب فلسطين»، إن المهرجان «يأتي انطلاقا من الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة، التي تهدف إلى تعزيز الثقافة السينمائية في فلسطين، من خلال توفير مساحة مثالية لإنتاج وعرض الأفلام، وتبادل الخبرات والتعلم والمشاركة والإلهام، وصولا إلى صناعة سينمائية منتجة وحيوية في فلسطين قائمة على صناع أفلام مهنيين ومبدعين».

وتنظم المؤسسة «أيام فلسطين السينمائية» منذ عام 2014 بمشاركة أفلام عربية ودولية مع إقامة ورش تدريب ومحاضرات ولقاءات متخصصة.